

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة النحل) ١ -)

مقدمة السورة والتلاوة | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته. كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. نحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واريد ان اذكركم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:00:23](#)

الله سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يذكر نعمته وان يقدرها. وان يذكرها واعظم نعمة هي نعمة الهدى الى الاسلام. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وتتم هذه النعمة بحب القرآن العظيم وبطلبه وبالاhtداء به - [00:00:44](#)

آآ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم علينا فضله وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته آآ ان شاء الله سنستكمل اعتذر آآ اليكم آآ يعني مدة الاسبوع تقريبا. توقفنا عن دروس آآ التفسير - [00:01:03](#)

ولكني كنت على سفر ان شاء الله سنعوض هذا باذن الله تبارك وتعالى. وقد آآ انهينا بحمد الله تبارك وتعالى سورة الحجر المبارك. وسنبدا في سورة النحل واحببت ان نتلو السورة مرتين - [00:01:19](#)

مرة آآ ليلة ان شاء الله وغدا باذن الله قبل الدرس سنتلو السورة المباركة اه حتى نستعد للدخول فيها وانا احب ان تتلو السور كثيرا وان تستمع الي كثيرا. قبل ان تتدارسها - [00:01:33](#)

آآ فيا ريت كل الطلاب والطالبات يعني يفتحون المصحف على السورة المباركة. ونبدأ نستمع الى الاخوة الكرام اه طيب نبدأ اولاً

تفضل آآ ابدأ يا يوسف يقرأ صفحة ونصف. اتفضل - [00:01:48](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده خلق السماوات والارض بالحق - [00:02:08](#)

تعالى عما خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق - [00:02:58](#)

ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنهاج ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعلاف - [00:03:44](#)

بامرهم وماذا رأى لكم في الارض الوانه وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طرياً وتستخرجوا منه حيل تلبسونها ولعلكم تشكرون بارك الله فيك يا يوسف. طيب آآ من من اول الان كل اخ من الاخوة يقرأ صفحتين بالترتيب اللي انا هذكره - [00:04:49](#)

آآ مهني عبدالرحمن احمد هنقول احمد عامر نفس الترتيب كل واحد صفحتين من الان. اتفضل بسم الله السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعلى مات - [00:06:13](#)

افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعدلون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء - [00:06:46](#)

الحكم اله واحد الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم يا جرب ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين واذا

قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين - 00:07:28

ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلون ما يزرعون تخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم - 00:08:13

فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة السلام ان الله عليم بما مثوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - 00:09:06

ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين فيها الانهار تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة الملائكة او يأتي امر - 00:10:07

كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون يستهزئون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دون نحن ولا اباءنا ولا ابائنا ولا حرمانا من دونه من شيء - 00:11:02

كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وما لهم من ناصرين - 00:12:04

بلى وعدا عليه حقا ولكن عبدالرحمن عبدالرحمن قال الاولى لم نسمعها من اول آي بلى وعدا عليه حقا قل من اول واقسموا بالله احسن الله اليك بلى وعدا عليه حقا ولكن - 00:13:15

ليبين لهم الذين يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوءهم وانا وما ابو سلم من قبلك الا رجالا - 00:14:19

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون افاء من الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوفكم لرؤوف - 00:15:34

يتفياً ظلاله يتفياً ظلاله عن اليمين والشمات سجدا سواهم داخرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون اثنين وله ما في السماوات والارض وله الدين واصبا ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأروا - 00:16:41

ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا ما رزقناهم والله لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا بشر احدهم اسودا وهو كظيم - 00:19:03

يتوارى من القوم من سوء ما بشر به التراب للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دار ولكن يؤخرهم الى اجل - 00:20:19

فاذا يستأخرون ساعة ولا ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون والله لقد ارسلنا الهمما من قبلك فزين كان لهم الشيطان اعمالهم - 00:21:25

فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي فاحيا بهم ان في ذلك لاية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام لعة - 00:22:25

نسقيكم من ما في بطونه من بين فرث ودم اللبن نسقيكم مما في بطونه من بين فاغفروا ودم اللبن خالصا للشاربين تتخذون منه سكرا ورزق يعقلون من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا - 00:23:32

يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارنل العمر لكي لا يعلم بعد والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا رزقهم على ما ملكت ايماهم - 00:24:57

سواء افا بنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا - 00:26:10

ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا فلا تضربوا لله الامثال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا - 00:27:13

حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستويان الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. يا احمد احمد احمد. اه. قاعد ثاني قاعد ثاني من بعد كلمة جهرة جهرا هل يستويان؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون - [00:27:47](#)

وضرب الله مثلا وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل عليه يا مولاه وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير فليستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - [00:28:15](#)

السموات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السماء الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله - [00:28:43](#)

والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جنود الانعام بيوتا تستخفونها يوم اظنكم ويوم اقامتكم. تستخفونها يوم ظنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثنا ومتاعا الى حين - [00:29:24](#)

وجعل لكم من الجبال اكنا وجعل لكم سرايبين تقيكم الحر وسرايبيل تقيكم بئسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - [00:30:03](#)

ويوم نبعث من كل همة شهيدا ثم لا يؤذن للذين فكفروا ولا هم يستعتبون واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون. واذا الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاءنا الذين - [00:30:47](#)

فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون والقوا الى الله يومئذ وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هذا - [00:31:21](#)

ونزلنا عليك الكتابة بيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء يعظكم لعلكم تذكرون وانفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - [00:32:05](#)

ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكتم تتخذون ايمانكم دخلا بينكم تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به ولا يبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون - [00:32:48](#)

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا تسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صددتم - [00:33:20](#)

ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولا نجزيه الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:33:51](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة اخواننا لنجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون - [00:34:24](#)

انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم بهم مشركون واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مخطئ بل اكثرهم لا يعلمون كل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى بالمسلمين - [00:34:57](#)

بارك الله فيك. مصطفى يسري هتقرأ آ الصفحة اللي جاية وعبدالرحمن احمد هيقرأ اخر صفحتين تفضل ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [00:35:32](#)

ان الذين لا يؤمنون بآيات الله ولا يهديهم الله وهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله هم الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه - [00:36:00](#)

مطمئن بالايمان ولكن ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة وان الله يهدي القوم الكافرين - [00:36:40](#)

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم هم الغافلون. لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم - [00:37:23](#)

ربك من بعدها لغفور رحيم عبدالرحمن احمد يا عبدالرحمن نعم موجود يا مولانا. تفضل يا عبده اختتم باب صفحتي يوم تأتي كل

نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما - 00:38:08

وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله اذاقها الله لباس الجوع

والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب - 00:38:53

الله حلالا طيبا رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حق حرام لتفتروا على الله الكذب متاع قليل ولهم عذاب

اليوم وعلى الذين هادوا حراما قصصنا عليك من قبل - 00:39:45

وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان بعدها لغفور رحيم كان امة لله حنيفا شاكرا لانعمه

اجتبه وهداه الى صراط مستقيم ثم اوحينا اليك انت ابراهيم حليم - 00:41:31

فيما كانوا فيه يختلفون ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن سيده وهو اعلم مهتدين وان

عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولا تحزن عليهم ولا تكفئ ضيق من ما يمكرون - 00:43:02

بارك الله فيكم جميعا. احسن الله اليكم. والحمد لله على نعمة القرآن. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا نسأل

اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ اَنْ يَّجْعَلَنَا مِنْ مِّمَّنْ يَتَعَلَّمُونَ هَٰذَا الْكِتَابَ وَيَعْلَمُونَهُ. طبعاً سورة النحل المباركة - 00:44:34

هي من اعظم السور التي نزلت قبيل الهجرة وفي الواقع دراسة هذه السورة من اعظم ما يتعلم منه براهين توحيد الله تبارك وتعالى

وانا احب من كل والد ووالدة ومن كل من آآ يتصدى لتعليم الناس - 00:45:07

آاخلاص الدين لله سبحانه وتعالى ان يعتنى بهذه السورة جدا. والسبب فى ذلك ان هذه السورة تعلم براهين لماذا الله سبحانه

وتعالى يستحق العبادة وحده فهذه السورة تتكلم عن نعم الله وعن افعاله - 00:45:24

نتكلم كذلك عن اسمائه وتتكلم عن الاخلاص وتتكلم عن الشرك وانا اذكر الطالب الكريم بمجموعة امور اريد ان هو يعيش مع هذه

السورة هذه الليلة وان شاء الله عندنا غدا بعد العصر آآ درس في هذه السورة المباركة. من كتاب وتفسير المحاضر. ولكن آآ خلونا نضع

الان خطة ميسرة - 00:45:42

الليلة تسهر عليه غدا بعد صلاة الفجر وتعيش مع سورة النحل ما هي المفاتيح التي نحاول ان ننظر فيها في هذه السورة اول مفتاح

هو اسم السورة سورة النحل سورة النحل سورة من السور اللى هى تقريبا يعنى - 00:46:06

آآست ارباع تقريبا آآفهى بمثابة يعنى آآ السور اللى هى ليست قصيرة ليست من قصار السور طبعاً. هى من السور المتوسطة. انا

عندنا مثلا سورة البقرة هي اكبر سورة تقريبا جزءا ونصف - 00:46:25

اه فى مجموعة صور اه قريبة من يعنى قريبة من بعضها فى فى القدر من من ناحية عدد الصفحات مثل سورة التوبة سورة الاعراف

سورة المائدة سورة الانعام آآ سورة النساء طبعاً اكبر شوية. فانت ستجد ان هذه السورة تقريبا ستة ارباع - [00:46:41](#)

ومع ذلك ذكر فيها أمور كثيرة. ذكر فيها الوحي وذكر فيها التوحيد أي اخلاص الدين لله وذكر فيها الشرك وذكر فيها نعم الله وذكر

فيها شكر النعمة وضرب فيها امثال آآ تفرق بين عبادة الله وحده وعبادة الاصنام التي لا تنفع ولا تضر ولا تهدي - [00:46:59](#)

آآ ولا تقدر ومع ذلك ذكرت نعم وفصلت وسميت هذه السورة بسورة النحل. وان كان بعضهم يسميها سورة النعم ولكن الاسم الاسم

المعروف بها هي سورة النحل فلماذا تسمى هذه السورة بالنحل - 00:47:21

يعنى آآ محاولة ان نعرف سبب التسمية. هذا ايضا من الامور المهمة فى السورة اه فهذا اولا ثانيا مطلع السورة يعنى لما ننظر فى

مطلع السورة سنجد ان الله تبارك وتعالى يقول اتى امر الله فلا تستعجلوه - 00:47:39

سبحان هو وتعالى عما يشركون واول امر تكلم به عن نفسه بعدما سبّح نفسه انه ينزل الملائكة بالروح. الروح هو الوحي الروح سمى

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الوحي - 00:47:59

لانه هو الحياة ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون يعنى هذه تبين دعوة جميع

الرسول الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى بهذه الدعوة - 00:48:16

وهي دعوة ان يكون الدين كله لله. التي هي دعوة الاخلاص وله الدين واصبة فيبقى مطلع السور مهم جدا ان احنا نحاول ان نفهم

مطلع الصورة يعني آآ اين انتهى؟ يعني لان حينما يأتي التفصيل - 00:48:32

في الكلام عما اشتمل عليه هذا المطلع. يبقى احنا بدأنا انتهى هذا المطلع يبدأ آآ المقدمة الثانية بعد المطلع من اول تعداد افعال الله ونعم الله سبحانه وتعالى فاعظم نعمة هي نعمة الوحي. نعمة الرسالة - 00:48:49

ولذلك ربنا لما عدد النعم اه ذكر اولها هنا الوحي وختمها ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. وهذه اعظم نعمة هذا المطلع فيبقى عندنا ايضا نركز في المطلع. ثانيا ننظر ثالثا احنا ذكرنا اولا الاسم. ثالثا المطلع آآ ثانيا المطلع ثالثا هو - 00:49:12

ما هي الامور التي تكرر ذكرها في السورة؟ خليني اضرب لكم امثلة. طبعا انا لن استوعب ولكن افتح لك الباب ان شاء الله لاحظ ان السورة طبعا ما تكرر الشباب اما ان يكون تكرر لفظا - 00:49:31

او معنى لنبدأ الاول بالالفاظ التي تكررت سنلاحظ مثلا ان لفظ الشرك تكرر في السورة آآ سبحانه وتعالى عما يشركون. مثلا بعدها تعالى عما يشركون. يعني عندنا الاية رقم واحد والاية رقم ثلاثة - 00:49:46

تمام؟ عندنا ايضا آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ في امثلة كثيرة جدا في الشرك. آآ وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء. تمام؟ هذا ايضا تكرر. وستجد ايضا كثيرا - 00:50:02

مثلا ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون واذا استمر الكلام ستجد ايضا الكلام عن الايه؟ عن الشرك آآ في قول الله سبحانه وتعالى واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا. يعني آيات كثيرة جاءت في هذا الايه - 00:50:19

لذلك نفى الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم عليه السلام ان يكون من المشركين. قال وما كان من المشركين ليبين ان العرب آآ خالفوا طريق ابيهم ابراهيم عليه السلام فهو كان شاكرا لانعم الله. ولم يكن مشركا بل كان حنيفا لله. طيب مثلا خلينا نأخذ آآ لفظا اخر -

00:50:41

من الالفاظ التي تكررت لو الواحد لفظ الهداية مثلا تكرر في السورة اه فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. هذا هذا لفظ. ايضا ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل او لا يهدي من يضل - 00:51:01

القراءتان ايضا ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله دي مهمة جدا ان ان الذي لا يؤمن بالآيات التي تأتيه هو الذي لا يهديه الله لا يوفقه لهداية. لانه جاءته الآيات وكفر بها. فاذا لفظ الهداية - 00:51:18

يتكرر. طيب خلينا ننظر ايضا مثلا الى لفظ المكر. وهذا مهم جدا في السورة ربنا قال ايه؟ قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم - 00:51:34

واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. فربنا يطمئن نبيه صلى الله عليه وسلم بان من قبلهم مكروا هذا المكر كما يمكرون بك فالله سبحانه وتعالى اتى بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف - 00:51:49

ايضا تكرر المكر لفظ المكر ايضا في آآ نفس السياق ايضا الاية رقم خمسة واربعين. فامن الذين مكروا السيئات يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون - 00:52:02

ومن هنا تفهم لماذا كان اخر وصية في في السورة المباركة للنبي صلى الله عليه وسلم واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون - 00:52:16

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم مكرهم. وقد ذكروا مكرهم وعند الله مكرهم. فلان هؤلاء الكفار لم يكتفوا فقط بتكذيبه ولكن مكروا به ولذلك مثلا سورة النحل سورة النحل - 00:52:30

ذكرت مكر الرهط آآ بصالح عليه السلام كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. ارادوا ان - 00:52:43

صالحا عليه السلام وهو نائم في يعني يبيتونه بالليل. فماذا قال الله ومكروا مكرنا وهم لا يشعرون؟ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ان ولذلك في نفس في نفس هذا السياق بعدها الله سبحانه وتعالى نهى نبيه قال ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما

يمكرون. فلاحظ النهاية - 00:52:59

هذا النهي عظيم جدا لماذا؟ لان الداعي الى الله كثيرا ما يلاحظ مكر عدو الله فيضعفه عن العمل اه احيانا علمه بمكر هؤلاء. يبقى اذا لفظ المكر ايضا ايه تكرر. طيب من اكثر طبعا الالفاظ التي تكررت لفظ النعمة وشكر النعمة. هذا كثير - [00:53:22](#)

جدا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها كفرت بانعم الله ان ابراهيم كان امة قانته لله حنيفا وآآ ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه. هذا معروف ان هو تكرر آآ لو اخذنا الامر باللي بعده احنا ذكرنا اول اسم السورة. ثانيا مطلع السورة ثالثا ما تكرر لفظا. الان بقى نريد ان ننظر الى ما تكرر - [00:53:42](#)

ما هي الامور التي تكررت من جهة المعنى البعث؟ الكلام عن البعث هذا جاء كثيرا في السورة وفي عبرة ضربت في السورة تمثل يعني لو اعتبرها الانسان سيفهم ما اثرها في البعث - [00:54:04](#)

وان لكم في الانعام لعبرة. ولكن انا لن اذكر لكم ما هي هذه العبرة حتى تفكر انت فيها ايضا الهجرة في الله ذكرت الهجرة لان هذه السورة اصلا قالت كانت قبيل الهجرة. طبعا الهجرة الى الحبشة والهجرة الى آآ من مكة الى المدينة والهجرة طبعا هي - [00:54:21](#)

يعني من اعظم العمل الصالح الذي آآ يعني رفع به الصحابة الكرام. سنتكلم ان شاء الله عنها في السورة آآ يبقى احنا كده ده الامر الاليه؟ الثالث طيب الامر الرابع بقى المهم الذي ينبغي ان نلاحظه الامثال في السورة - [00:54:38](#)

ربنا سبحانه وتعالى ضرب في هذه السورة امثالا عظيمة على اخص ما نزلت له السورة آآ ما هو اخص ما نزلت له السورة؟ ان يكون الدين كله لله الكلام عن براهين التوحيد - [00:54:54](#)

ولفظ الاخلاص اعظم من لفظ التوحيد. لفظ الاخلاص اشهر واعظم في القرآن من لفظ التوحيد لفظ الاخلاص وجاء كثيرا في القرآن آآ مثل مثلا آآ قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. يعني جاء لفظ الاخلاص كثيرا. هنا جاء لفظ الواصب وله الدين واصبا. فشوفوا مثلا الامثال فلا تضربوا لله - [00:55:08](#)

الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلين - [00:55:33](#)

احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ لماذا؟ لماذا ضربت هذه الامثلة؟ ده سؤال تفكر انت فيه. لن - [00:55:54](#)

الكرة هناك يعني لاحظ الاية التي كانت قبل هذه الامثلة ستفهم لماذا ضربت هذه الامثلة. تمام؟ طيب يبقى احنا المثل هذا المثلين دول من اهم ما نزلت له السورة. عندنا ايضا الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من اعظم ما جاء في السورة - [00:56:13](#)

فمثلا من ضمن الخطاب ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل او لا يهدي من يضل. يعني في يعني قرائتان فهذا خطاب. عندنا ايضا خطاب ثاني عظيم جدا - [00:56:35](#)

قال الله سبحانه وتعالى كذلك يتم نعمته. انا باعتبار ان الجملة اللي هي خلاصة سورة النحل في هذه الجملة التي سأذكرها الان كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. هذه خلاصة السورة من اولها لآخرها. في في هذه في هذين - [00:56:47](#)

مقطعين يعني بعدما فصل الله في النعم والله جعل لكم من بيوتكم من بيوتكم قراءتان يعني سكنا ورزق آآ سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها الى اخر هذا التفصيل قال كذلك يتم نعمته عليكم - [00:57:09](#)

يعني هذا يدل على ان الله هو الذي يتم النعمة لماذا؟ لعلكم تسلمون. لان اصلا لفظ الاسلام تكرر في هذه السورة كثيرا لفظ في الاسلام تكرر في هذه السورة كثيرا. مثلا جاء ايضا وبشرى للمسلمين تكرر في اكثر من موضع. ونزلنا عليك - [00:57:27](#)

كتابة بياننا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. ايضا قل نزل رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ايضا ان ابراهيم كان امة قانته لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه اذ اجتباها وهداه الى صراط مستقيم - [00:57:49](#)

طيب الاية التي ارى ان هي خلاصة هذه السورة كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. فان تولوا يعني هذا الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم. فان تولوا عنك وعن طاعة الله وعن اخلاص الدين له بعد كل ما جئت به فانما عليك البلاغ المبين - [00:58:07](#)

هذه خلاصة له. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحزنه كفر هؤلاء. ويحزنه مكرهم قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. واكثرهم الكافرون. واضح؟ يبقى ده خطاب. ايضا من اعظم الخطاب الذي جاء في السورة - [00:58:26](#)

ختمت به السورة هو قول الله للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الى سبيل ربك. من اول هنا والله العظيم هذه الايات انا باعتبار لو فيه يعني لو لو احنا نريد ان نعمل معهد للدعاة - [00:58:42](#)

لو هذا المعهد من اوله الى اخره اسس على هذه الايات فقط وتوسعنا فيها لكان هذا المعهد من احسن ما يكون يعني من اول ادع الى سبيل ربك الى ختام السورة. والله العظيم مدرسة - [00:58:57](#)

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيلي وهو اعلم بالمهتدين. وان عاقبتهم تعقبوا بمثل ما عوقبتم به لاني قلت لكم انها كانت قبيل الهجرة. لان بعد ذلك سيتمكن المؤمنون منهم - [00:59:14](#)

فربنا يعلمهم العدل في القصاص ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله. طبعاً لان ايضا لفظ الصبر تكرر في هذه السورة كثيرا لفظ الصبر تكرر كثيرا منها مثلاً خلينا نأتي - [00:59:31](#)

المواضع التي ذكر فيها. الذين صبروا على ربهم توكلون. الاية رقم آ آ اثنان واربعين. ايضا في آ آ قول الله سبحانه وتعالى آ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ايضا آ - [00:59:46](#)

آ في قول الله سبحانه وتعالى واصبر وما صبرك الا اه ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله تمام ثم قال ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. الانسان ممكن لما لما ينظر يا شباب - [01:00:07](#)

الى الواقع بما فيه من الفتن بما فيه من الكفر وفيه من المكر وفيه من المنافقين. وما يفعله المنافقون بالمسلمين يفعلونه من موالة الكفار ويرى مثلاً كل هذه البرامج والانفاق للصد عن سبيل الله قد يعني يصيبه اليأس والاحباط - [01:00:24](#)

لما ربنا يقول ولا تكن في ضيق مما يمكرون فلعل الانسان يقول كيف كيف لا اكون في ضيق وانا ارى كل هذا؟ دايم الانسان اللي عنده اطلاع على مكر هؤلاء الكفار والمنافقين - [01:00:44](#)

يعني لما كلما علم الانسان طبعاً على فكرة احنا علمنا موزع يعني ايه؟ يعني مسلاً انا كنت باكلم بعض آ آ اصداقائي اللي هم مهتمون ابواب الالحاد والتنصير حكى لي اشيء وتفاصيل انا لا اسمع عنها اصلاً - [01:00:57](#)

آ آ بيحكى لي ان في مواقع كثيرة جداً بتعمل على نشر الالحاد عن طريق العلم يعني يعملوا برامج علمية قوية جداً مفيدة ولكن بيثون فيها فكرة انكار الاله او اليوم الآخر او الايمان بالغيب - [01:01:15](#)

المهم انه يشوف هو اطلع على جزئية. واحد تاني في النصرانية يطلع على الجزئية اخرى. واحد تالت في ابواب الشهوات والفتن وغيرها. فابواب الصد عن سبيل الله كثيرة جداً لا يحيط بها علماً الا الله. فكلما علم الانسان اكثر كلما - [01:01:31](#)

آ آ يعني ازداد علماً بما يمكر به هؤلاء. فكيف لا تضيق نفسه مع كل هذا؟ تأتي بقى الاية الخاتمة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون يبقى العمل على الاسباب التي يكون الله بها معك - [01:01:48](#)

هو اصح من العمل على ازالة آ آ مكر هؤلاء لانك لن تستطيع ان تنهيها لن تستطيع ان تنهي مكر هؤلاء ابداً. طب ما الذي تستطيعه؟ الذي تستطيع ان تعمل انت بما اعانك الله به - [01:02:08](#)

طب كيف تعمل في كل هذه الظروف؟ وده سؤال مهم جداً يا شباب ان احنا انفسنا احنا لو بنتكلم كثيراً العمل للاسلام فانا دائماً بضع نفسي مكان الرجل او المرأة اللي هي جالسة في البيت او هو جالس في البيت يقول يا عم ازا كنت انا نفسي اصلاً بلم نفسي بالعافية. ازا كنت - [01:02:23](#)

انا نفسي عندي شهواتي وعندي كسلي وعندي يعني امراض امراض في القلب ربما يكون عندي حسد عندي كذا فانا يعني الملم نفسي بالعافية فكيف تأمرني باننا آ آ اعمل للاسلام في الواقع شباب هذا انا انا اريد ان اعمل عن هذه الفكرة محاضرة. ايه هي؟ -

فكرة ان كثيرا من الناس حينما يحدث العمل للاسلام فهو يستحضر شيئا واحدا يقول في نفسه طبعاً كثير منهم لا يبوح بها. يقول يا عم ده انا اصلاً بللم نفسي بالعافية - [01:03:04](#)

انا اصلاً اجاهد نفسي لفعل الفرائض وترك المنهيات بالعافية فكيف تكلمني عن معاني كبرى في نصر الله ورسوله ودينه في الواقع الذي يقول ذلك هو لا يفهم ان جميع الانبياء والمرسلين - [01:03:17](#)

وخيرة اتباعهم كانوا كذلك يجاهدون انفسهم ويصلحون انفسهم ويزكون انفسهم في نفس الوقت الذي فيه ينصرون الله ودينه دي فكرة دقيقة جداً بالمناسبة يعني انا تتبعت في القرآن كل الحديث عن الانبياء والمرسلين واتباعهم - [01:03:37](#)

وخاتمهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وجدت ان الله سبحانه وتعالى يزيه ويعلمه ويبصره ويصبره. ويوجهه ويرشده ويأمره وينهاه. ففي الوقت الذي كان يبني فيه نفسه كان يبني صحابته. وكان ينذر العالمين - [01:04:02](#)

فاذا كان هذا في النبي صلى الله عليه وسلم ربه يوجهه ويعلمه يقول لا تكن في ضيق مما يمكرون. يقول واصبر وما صبرك الا بالله. آ فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ ندى وهو مكذوب. يعلمه ويبشره ويهديه. تمام؟ وكذلك صحابته من بعدي الذين كانوا خیر امة اخرجت للناس. هم - [01:04:22](#)

يقوون انفسهم يعني احنا بنلملم نفسنا وبنحاول نلملم اللي حوالينا ايضاً يا شباب. افهموا الفكرة دي يعني طبيعي جداً عندنا نقص عندنا تقصير آ عندنا ذنوب عندنا آ ضعف عندنا ملل. ولكن مع ذلك اذا استصحتبت في نيتك ان تصلح غيرك وفي نفس الوقت الذي تصلح فيه - [01:04:42](#)

فالله سبحانه وتعالى يثبتك. لذلك ربنا قال ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم يبقى اذا انا انا حينما اعمل هذه المحاولة. انا مع نفسي احاول واصلح نفسي واقع مرة واقوم - [01:05:03](#)

واصلح ولدي واهلي واصلح من حولي واصلح الشباب واعطي دروساً. فانا العملية كلها بتتم في نفس الوقت يعني بعض الناس بيتصور ان هو سينتهي من كل تفصيلاً في حياته هو الشخصية - [01:05:19](#)

ثم بعد ذلك يبدأ بقى يفكر في آ زوجه آ وولده. وبعد كده يفكر في جيرانه. بعد كده يفكر في اقربائه. وهكذا. لا من الذي قال ذلك؟ لا. هذا كله يتم في نفس المرحلة - [01:05:32](#)

فانا بشوف ان ده من المعاني الدقيقة التي اذا لم تنصلح عندك ستغلق على نفسك ابواباً كثيرة. كان ينبغي ان تسير معاً بالتوازي وليس بالتوالي بالتوازي يعني مع بعض. مش انك تخلص شيء لانك لن تنتهي يا شباب - [01:05:45](#)

النفس هذا لا نهاية له يبقى الانسان يتعلم ويزكي نفسه الى ان يلقى ربه فلذلك لذلك بعض الناس يقول اتأمر الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يظن ان الله ذمهم لانهم يقعون في بعض الاخطاء وهم يهنون - [01:06:03](#)

عن المنكر لا ليس كذلك. ابدأ المعنى في هذه الآية ان اليهود كانوا يأمرون الناس يعني يأمرون الناس بالبر وهو ان ان انه اذا جاءهم النبي الخاتم ان فلما جاءهم النبي الخاتم - [01:06:20](#)

كان اليهود اول من كفر به واضح كده؟ ولا تكون اول كافر به آ فالانسان يعني آ يحاول ان يجاهد نفسه في ترك المعاصي وفي القيام بالقسط وان هو نفسه يقيم هذا المعروف - [01:06:37](#)

ويدعو من حوله ويدعو اهله وولده ويتعاهد نفسه ويتعاهد الناس كذلك. آ اصلاح النفس هذه هذه قصة الحياة. الانسان ينتهي ابدأ من كل تفاصيل حياته اصلاحاً تمام؟ يبقى الفكرة بقى هي دي ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [01:06:54](#)

سورة النحل يعني سورة سبحان الله آ فيها تذكير بتفاصيل النعم. آ احنا آ ربما الانسان يعني لكون نشأ في بعض النعم والفها يصعب عليه ان يقدرها كنت قبل يعني قبل ايام قليلة في في بعض الاماكن رأيت ناس والله العظيم يعيشون - [01:07:13](#)

اه عيشة لا يمكن ليس عندهم اي شيء من مقومات الحياة حقاً آ ومع ذلك عايشين وعددهم مسلمين وعايشين زي الفل ولا عندهم ادنى مشكلة ربما لو واحد مننا عاش في يعني واحد بالمئة مما يعيشه هؤلاء - [01:07:36](#)

لا يمكن ابدا انه يقوم بالطاعات التي يفعلها احنا بقى في سورة النحل سنحاول ان نعيد آآ تذكير انفسنا بتفاصيل النعم التي نعيش فيها نعمة الاسلام ونعمة الصحة ونعمة نعمة الامن. ونعمة ان احنا القرآن العظيم اللي هو اللي هو الوحي ينزل الملائكة بالروح. هذه - [01:07:52](#)

الروح العظيمة فاحنا نحتاج هذه السورة احنا انفسنا لماذا؟ لتذكرنا بتفاصيل نعمة الله علينا التي لا نستطيع ابدا ان نحصيها حقاً. لا تحصيها من جهة العدد ولا نحصيها من جهة الشكر - [01:08:16](#)

وسورة النحل انا اريد ان احنا نهتم بها جداً. النهاردة ان شاء الله يا ريت بعد ما قرأ اه واستمعنا اليها نقرأها مرة اخرى. معنا ورقة وقلم ونبدأ نقرأ قراءة من يريد ان يستخرج. وانا اريد منك الا تراجع اي تفسير. يعني في هذه المرة فقط. يعني ابقى اقرأها مرة واحدة - [01:08:30](#)

مع نفسك دون الرجوع الى اي تفسير فقط حاول تنتبه كده للخطاب يعني ما هي الامور التي تتكرر؟ ما هو الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ما هي الامثال؟ ما هو اكثر الامور التي - [01:08:50](#)

تشعر ان الله يريد ان يعلمها لنا في هذه السورة او يأمرنا بها. تمام؟ بعد ذلك يمكن انك انت تراجع اي تفسير موجز بحيث ان احنا احنا ان شاء الله لما ندخل في الصورة غدا العصر - [01:09:03](#)

تكون انت يعني ايه حاولت قرأتها مرتين على الاقل. وآآ استخرجت منها آآ ما تستطيع. لا اريد طبعا ان انا اطيل في هذا هي فقط كانت تذكرة لمن يريد ان آآ يبدأ معنا في هذه السورة المباركة. ونحمد الله حمداً كثيراً على - [01:09:16](#)

نعمة هذا الكتاب العظيم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا اياه ونحن داخلون على شهر رمضان المبارك وانا كنت عملت خطة للشباب سبحانه الله لا اصدق ان احنا يعني مر عام على هذه المحاضرة التي آآ تكلمت فيها عن صاحب - [01:09:33](#)

القرآن اه كيف يصاحب المسلم كتاب الله؟ وكيف يكون كتاب الله صاحبه؟ وفي الواقع ان ان كتاب الله عزيز يعني من لم يصاحبه الكتاب هو الذي يتخلى عنه وهذه المحاضرة انا ساضع رابطها الان - [01:09:50](#)

اه هي تقريبا كانت قبل عام يعني قبل حداثر شهر آآ وارجو ان تكون هذه المحاضرة تهيئة للدخول لشهر رمضان المبارك ان شاء الله غدا باذن الله بعد صلاة العصر عندي يعني نقول مثلاً الساعة - [01:10:07](#)

اربعة آآ اربعة نعم اربعة وربع من اربعة وربع الى الساعة السادسة. سيكون عندنا الدرس الاول من سورة النحل المبارك ويا ريت يكون الطلاب على الاقل اقل شيء يكونوا قرأوه مرتين اقل شيء يعني. انا عن نفسي احب ان اقرأ السورة عشر مرات عشرين مرة ورا بعض - [01:10:22](#)

وهذا يفرق معي جداً في تعلم السورة يعني امسك صورة كده اجلس معها يوماً كاملاً لا احب ان اقرأ غيرها وكان اول مرة عملت هذا الامر كان اظن مع سورة الانعام - [01:10:43](#)

كنت آآ يعني آآ اريد ان انا اعيش مع هذه السورة ولما قرأتها طول اليوم لا اقرأ غيرها يعني انتفعت جداً جداً اكثر ما اقرأ مثلاً عشر اجزاء لأهي السورة وحدها ابدأ اقرأها طول اليوم - [01:10:56](#)

واركز في كل كلمة منها واحاول ان يكون معي ورقة وقلم. بعد ذلك بقى ممكن بعد كده نراجع التفاسير. مثلاً تفسير الطبري تفسير الطاهر ابن عاشور. آآ تفسير السعدي آآ تفسير ابن كثير فيه تفاسير كثيرة جداً والتفسير المحرر نفسه تفسير جميل جداً - [01:11:11](#)

فيا ريت ان شاء الله نستعد لهذه السورة المباركة وساضع لكم رابط المحاضرة. وندعو الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا كتابه وان يهدينا لنوره وان يجعلنا ممن ينصرون الله ورسوله واذكرهم بهذه الآية واثقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت - [01:11:29](#)

وهم لا يظلمون والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:46](#)